(70) مثل ذلك فبنوا آدم بذلك اولى واحق ولهم أوجب والزم. قال الجبائي معنى " عند ربك " إنهم في المكان الذي لايملك فيه الحكم بين الخلق سواه لانه ملك عباده الحكم في الارض على وجه حسن. قال: ويجوز ان يكون المراد بذلك أنهم رسله الذين يبعثهم في أمور الانس، واذا كانوا رسله جاز أن ينسبهم إلى نفسه فيقول: إنهم عنده، كما يقال: عند الخليفة جيش كثير، ولا يراد به في مكانه، ولا بالقرب منه، وإنما يراد انهم اصحابه وإن كانوا متفرقين في البلاد. وقال الزجاج: من قرب من رحمة ا وفضله فهو عند ا اي قريب من تفضله وإحسانه. وهذا اول سجدات القرآن، وهي - عندنا - مستحبة غير واجبة وفي ذلك خلاف بين الفقهاء ذكرناه في الخلاف. وسبب نزول الاية ان قريشا لما قالت: وما الرحمن؟ أنسجد لما تأمرنا؟ ! نزلت هذه الاية.